

رمضان المبارك

الأحد 16 رمضان 1435هـ- 13 يوليو 2014م العدد 18133
Saturday :16 Ramadhan 1435 - 13 July 2014 - Issue No. 18133

8

رمضان فرصة للعودة إلى رحاب طاعتهن

أمهات أهلكهن بعد وجفاء الأبناء

استطلاع / أسماء جدر الزراز

* التفت إليها وإذا بها تبكي بكاء الطفل المغلوب على أمره ، سألتها : ما بيكيك ؟ بدموعها الحارة وكلمات تخفقها العبرات قالت :لي ولد وحيد ربيته وعلمته ويعت كل شيء بعد وفاة والده من أجله ، عملت في كل شيء وحرمت نفسي وأعطيتة وله مضى عمري في أن يسافر ويحقق طموحه ويعود ليعوضني بعد أن أثقل علي العمر وضفت قنواي ، وصرت لا أقوى على كفالة نفسي ، أتأديه كل ليلة بدعائي وصلاتي لعلي اظفر برؤيته قبل الممات ، غير أن رحلتها طالت ولا أسمع عنه سوى تلك الأخبار التي ينقلها لي العائذون من دولة الإمارات العربية !!

هكذا حدثتنا أم إبراهيم حسن الذروي شاكية غياب ولدها عنها منذ أكثر من أربع سنوات ولم يصلها منه حتى اتصال أو SMS ، رغم الحالة المأساوية التي تعيشها أم إبراهيم هنا وتقيضها حالة ولدها في الإمارات ، نظرحها من خلال هذا الصرح الإعلامي مناشدة لإبراهيم أن يتق الله في أمه التي أشدرت حياتها في سبيله ، فلو علمت كيف صار حال أمك من بعدك ما هتأت بالعيش بعيدا عنها ولو للحظة واحدة ، فاجعل من هذا الشهر محطة للعودة والتوبة فما يدريك لعلك لا تردكها في رمضان آخر فما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه بالعقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيع الرحم **فلي ساملك**

* ولا يختلف حال أم صادق عبد العزيز عن سابقتها بعد أن تركها ولدها مسافرا إلى المملكة العربية السعودية بحثا عن عمل وما إن غادر سلاطه غابت أخباره ، مخلفا وراءه أما مشلولة وزوجة تحملت عنان المسؤولية لخمسة أبناء تقول أم صادق : لو كنت أعلم أن رحيل صادق بحثا عن وظيفة سيخلف كل تلك المتاعب والآلام لعنته ولفصلت الصوت فقرر خيرا من الموت ألما لا تعرف عنه شيئا ولا عن حاله وأحواله ما إن يرن الهاتف حتى تنهاتف عليه كالمهلوهين أملأ بأن يكون المتصل هو ، وما طارق للباب إلا ترتبنا أن نسسم صوتا ونشعر بحسه يميل البيت ، كم من رمضان روم كم من عيد وأقول في نفسي ربما سيأتي وسأراه وسيطلب مسامحتي على جفاه ويعدده عني ، مازلت أتذكر كل كلامه وحركاته كان لطيفا معي جدا فما الذي

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

فتاوى



يجيب عليها القاضي / محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله-

إعداد/ عبد اللطيف الصمر

(حكم استعمال السجارة برمضان)

* هل شرب السجارة في نهار رمضان مفطر للصائم فقد ورد في بعض كتب الفقه أن الدخان لا يفطر ؟

- الجواب/ قال علماء العصر جميعاً بأنها تفطر ولا يجوز للصائم أن يشرب السجائر

لأن لها لذة كلذة الأكل والشرب، وما ورد في كتب الفقه أن الدخان لا يفطر الصائم المراد به عندهم دخان المطبخ.

(لا يفطر)

إذا جلس الشخص وهو صائم عند من يشرب المداعة أو السجارة ويصل دخان السجائر أو المداعة إلى أنفه هل يبطل صومه.

- الجواب/ لا يبطل الصوم لأن وصول الدخان حق المداعة أو السجارة إلى فمه

أو إلى أنفه بغير اختياره فهو مثل دخان المطبخ لا يفطر الطباخ، أما من يشرب السجارة أو المداعة فإن شربهما يفطر الصائم كما قرره علماء العصر.

(حكم البردقان)

* ما حكم من أذن المؤذن للفجر وفي فمه بردقان "وشمة"؟

- الجواب/ يلقيها حالاً على الفور

(حكم المفطر عمداً)

* ما حكم من أفطر رمضان عمداً بالأكل والشرب وهو يعلم حرمة ذلك وهل عليه قضاء ؟

- الجواب/من أفطر عمداً فعليه القضاء عند الجمهور مع التوبة، خلافاً لابن حزم وابن تيمية فإنه عليه عندمئة التوبة

والإكثار من التطوعات.

(الناسي لا يقضي) ..

جفء الأم وقطع صلتها ومن ذلك ضيق الرزق وإن وسع عليه فمن باب الاستدراج وأنه لا يُنْسَأُ له في أجله كما ينسأ للبار لوالدته والواصل لرحمه ولا يُرْفَع له عمل ولا تفتح أبواب السماء لعمله بيغضه الله ويبغضه أهله وجيرانه ويخشي عليه من مية السوء وبلعنه الله وملآنته والمؤمنون ولا يستجاب دعآؤه بالإضافة إلى أن يعقه أبنآؤه وأحفاده.

وأضافت :أنه لا ينظر الله إليه لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث) وقوله: رَغَزَ أَنفُه ، ثم رَغَمَ أَنفُه ، ثم رَغَمَ أَنفُه . قيل : من يا رسول الله ؟

قال : " من أُنِرِك والديه عند الكبر أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة)

شهر التواصل

* من جانبها دعت المرشدة الدينية خديجة الوكل إلى جعل هذا الشهر الكريم شهر صلة الأرحام وطاعة الوالدين وخاصة الأم التي بعظمتها تحت أقدام الأمهات فنمَّ سِرَّهُ أن يُنْسِطَ له في رزقه، ويُنْسَأُ له في أجله، فيوصل رِزْمَهُ .

وأضافت بالقول :قوله ثم والله ، مهما قدما لأمهاتنا فلن نؤفهن ولو زفرة من زفراتهن حين الولادة ، فآغنتمنا طاعة أمهاتكم فلا يعلم قيمة الأم وعظمتها إلا من فقدها !!

قلب الأم

* ونختم هذا الاستطلاع بقصيدة للشاعر إبراهيم المنذر عن قلب الأم لعلها عبرة لمن اعتبر حين قال :أغرى أمرؤ يوماً غلاماً جاهلاً بقوده حتى ينال به الوطر ،

قال: اتئنتي بقؤاذ أملك يا فتى ولك الدرَاهمُ والجواهرُ والدرر ، فمضى وأغرِزَ خنجرًا في صدرها والقلب أخرجهُ وعاد على الأثر ، لكنته من فرط سرعته هوى

فندرج القلب المعرَّزُ إذ عتَر ، ناداه قلب الأم وهو معرَّزُ: لودي ، جيبيني ، هل أصابك من ضرره ؟؟ فكان هذا الصوت رَغَمَ حُمُوِّ غضب السماء على الغلام قد انههر ، ورأى ضطجع جنائية لم يأبها أحد سواه منذ تاريخ البشر ، وارثد نحو القلب يغسله بما فاضت به عيناها من سيل العبر ، ويقول : يا قلب اتقمني حتى ولا

تغفر، فإن جريمتي لا تغفر، وإذا رحمت فإني أقتضي انتحاراً متلماً يرضاس من قلبي انتحر ، واستل خنجره ليطعن صدره لعلنا سيبقي عبرة لمن اعتبر ، ناداه قلب الأم كفا يدا ولا تذبح فؤادي مرتين على الأثر !!

لوقاية من التهاب الكبد الفيروسي البائي

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

أقول أم صادق ؟

* ما حكم من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم؟ - الجواب/ من أكل أو شرب ناسياً فليتم صومه ولا يفطر وضومه صحيح وليس عليه قضاء لأنه قد ورد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في الحديث المروي عن أبي هريرة (إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه) أخرجه مسلم 1952 والبخاري 1797 والترمذي وأبو داود وابن ماجه.

(ذكره انه صائم)

إذا رأى الإنسان شخصاً صائماً يأكل أو يشرب وهو ناس أنه صائم فهل يجب على

الرائي أن يذكره بصيامه.

الجواب/ نضع عليه أن يذكر الصائم ويقول له هل أنت مسافر أو مريض أو ناسٍ أو لماذا تأكل وأنت صائم.

الدين القويم

غزوة بدر الكبرى

محمد عبدالله حسين عبدالملطب

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين أما بعد.

فمع مرور الأيام والسنين ستظل غزوة بدر الكبرى محط أنظار جميع العسكريين يلتبسون منها الدروس ويتعلمون كيف يكون التدبير وفنون القتال، والمؤمنون والمتقنون يتزودون من الدروس الإيمانية والمنح والعطايا الربانية للنبي محمد والمواطنين معه فتعالوا أيها الأحبة نتفق ومفعة مع هذه المعركة الفاصلة والغزوة الكريمة والآية الربانية للآمة الإسلامية بيل لكل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله .غزوة بدر الكبرى إنها الموقعة الفاصلة في عبادة الله على هذه الأرض هل ستبقى أم ستنتفى ويشعر القائيد العظيم محمد صلى الله عليه وسلم بذلك فيلجأ إلى الله مستنجراً وعده مستقبل القبلة اللهم أنتي ما وعدتني اللهم أنجزلي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام قلن تعبد في الأرض فينزل الوحي مطمئنا "سيهزم الجمع ويولون الدبر" غزوة بدر أعظم غزوة في التاريخ لأنها أول غزوة فكانت بدء الطريق ونقطة الانطلاق لانتشار الإسلام وبداية الفتوحات غزوة بدر أوقفت التطاول على رسول الله وعلى منهج الإسلام ولذلك يقول الله "وتودون أن نغير ذات الشوكة تكون لكم" تريدون المال والتجارة ولكن الله له اختيار " ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كورة المجرمون."

غزوة بدر ليست كتاباً يقرأ ولا محاضرة ولكن هي حياة واقع وهي حجة على كل مسلم على ظهر الأرض أن النصر من عند الله " فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى." فلم بدأت أحداث هذه الغزوة بعد أن بلغ للمسلمين أبناء عن تحرك قافلة تجارية كبيرة من الشام تحمل أموالاً عظيمة لقريش يقودها أبو سفيان بن حرب ويقوم على حراستها ثلاثون رجلاً فندف رسول الله أصحابه للخروج وقال لهم هذه غير قریش فيها أموالهم فأخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها.

فكان خروج النبي في اليوم الثاني عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، أراد أخذ هذا المال عوضا عما تركه المهاجرون في مكة من ديار وأموال ومتاع وكان عدد المسلمين في هذه الغزوة ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً وكان هذا العدد لا يمثل المسلمين جميعاً لأن النبي ما خرج للحرب ولكن لاعتراض طريق القافلة فكان عدد المشركين في هذه الغزوة ألف مقاتل ومعهم أكثر من مائة فرس وإبل كثيرة لا تعد وكثير من العتاد والأسلح ومعهم القبان يضربون بالدخوف وبغديين في حين أنه لم يكن مع النبي إلا فرسان وكان معهم (70) بعيراً يتعاقبون ركوبها انظر إلى السارق في العدد وكذلك العتاد بين الجانبين من المشركين والمسلمين والآن تعالوا نتعلم من دروس هذه الغزوة ونأخذ منها الدروس والعبر.

أولاً: "وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم" حين خرج المسلمون من المدينة ما كان في قلبهم يقالتون ولكن أراد الله لهم ذلك مع أن النفس البشرية تحب الراحة وتكره المشقة ولكن الله يختار للنبي والمؤمنين معه القتال، ولكن المكروه قد يأتي بالمحبوب والمحبوب قد يأتي بالمكروه.

ثانياً: قوة الإيمان هي السلاح البتّار، فما هو الشيء الذي حمل المسلمون أن يقفوا بهذا الموقف مع قلة عددهم وعتادهم إنه الإيمان والتسليم لأمر الله ورسوله وإنها الثقة التي لا تجادل في أن الموت في سبيل الله شرف لا يقل عن شرف النصر على الناس ، هذه هي المبادئ العظمية في قلب المؤمن، وإذا كان الله قد أصر المؤمن بإعداد القوة لمواجهة الأعداء فإن أعظم قوة هي قوة الإيمان الصادق بالله، والداعاة الصادقون يعملون في قلوبهم مصانع إيمان تثبت إنتاجها في قلوب من حولهم ويحدون به كل حيان رعدياً فإذا هو في الميدان أسد جيسور.

ثالثاً: قوة الترابط بين المؤمنين، وبعد قوة الإيمان تأتي قوة الترابط والمحببة بين المؤمنين والثالث بين القلوب هذه هي منه الله من أعظم أسباب النصر " هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو انقفت ما في الأرض جميعاً ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم" .

مع يكن المسلمون يتحصرون لقبيلة ولا للون ولا لجنسية بل كانوا ينصرون للإسلام وأهله كان المسلم يقاتل أخاه في النسب وأباه في النسب فلا رابطة تعلو على رابطة الإسلام وأخوة الدين في الله والعقيدة.

رابعاً الثنيات وذكر الله عند لقاء العدو يقول الله " يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا وادكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون" وهذا المبدأ مبدأ الثبات عند لقاء عدوه من أهم أسباب النصر وهو دعاء المؤمنين "ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين"

خامساً الشورى بين القائد والجنود .لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم نجاة القافلة وإصرار زعماء مكة على القتال استشار النبي أصحابه في الأمر وأخذ من الجميع المشورة وطلب الرأي من الجميع من المهاجرين والأنصار ومن الشباب والشيوخ حتى كان الأمر الحاسم والجامع في ملاقة العدو مكان الرأي كما قال المقداد بن الأسود لا نقول كما قال قوم موسى "ذهب الله وأنهم اتوا وربك فقاتلًا إننا هاهنا قاعدون" ولكن فقاتل مع يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك وفي رواية أمض ونحن معك فو الله لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك.

سادساً: استئساف قود الأعداء ومشاورة القائد بنفسه قام النبي بالتحرري عن عدوه بنفسه فصحب أبي بكر الصديق ونحولآ حول معسكر أهل مكة فوجدوا شيخاً من العرب فسأله رسول الله عن قریش وعن محمد وأصحابه سأل عن الجيشين زيادة في التكم وبذلك يضرب النبي المشل والقودة للقادة في المعارك وطريقة رسم الخطط الحربية وأساليب جمع المعلومات وتطبيق مبدأ الكتمان والأخذ بالأسباب .

سابعاً: العدد من السماء: حين استغاث النبي ومن معه من المؤمنين بالله أمددهم الله باللائكة "إن تستغيثون ربكم فاستجاب لكن أني مدمك بألف من الملائكة مردفين والمتأمل يرى أن عدد الملائكة بعدد المشركين وهذه بشرى من الله للمؤمنين ثم يأتي مدد آخر وهو المطر والنوم " إذ يفصيحكم الععاس أمنة منه السماء عليك من السماء ماءً ليظهركم به ويذهب عنكم جزر الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام" ثامناً: المعجزات التي ظهرت في بدر وأحوالها من المعجزات التي ظهرت في بدر أخبار النبي عن المعغيرات مثل قتل ومصرع أمية بن خلف وكثير من الطغاة يوم بدر ورد عين قتادة وكذلك قول رفاعه بن رميت بسهم يوم بدر ففقت عيني فبصق فيها رسول الله ودعا لي فما أذاني منها شيء .

تاسعاً: الفرق بين من يقاتل لله ومن يقاتل حمية: وذلك في موقف أبي جهل حين علم بنجاة العير قال والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر فنقيم عليه ثلاثا نحر الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتسعم بنا العرب فلا يزالون يهايوننا أبدا بعدنا.

عاشراً: الإسلام والأسرى. لما رجع النبي إلى المدينة فرق الأسرى بين أصحابه وقال لهم "استوصوا بهم خيراً ، هذه هي أخلاق الإسلام في معاملة الأسرى ليعرفوا حقيقة الإسلام وأنه دين الله الذي يأمر بالخير والحق والعدل، هذا قليل من كثير في غزوة بدر الكبرى نسال الله للآمة الإسلامية النصر والأمن والأمان والوحدة والرخاء إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين.

عضو بعثة الأزهر إلى اليمن